الديوك أطاحت بالسامبا والدور على برازيل أوربا

مربع ذهبي أوربي صافٍ من الدهون اللاتينية

زيدان يكتشف نفسه.. وفيجو يحضر لدرسه

عيدروس عبدالرحمن

اعاد زيدان اكتشاف نفسه مجدداً. وارجع للفرنسيين الأمل والتفاؤل الكروي, بعد أن قدم مباراتين من أجمل وأروع مبارياته في دور الـ ١٦ و الـ ٨. ليوصل فرنسا للمربع الذهبي على حساب حاملة اللقب البرازيل واخراجها خالية الوفاض متحسرة خاسرة بهدف نظيف كان كفيلاً باعادة رقصة السامبا إلى نهر الامازون.

زيدان ,ورفاقه الافذاذ فييرا ,تورام لم يشاؤوا اختتام حياتهم الكروية الا بذاكرة تحمل لهم الأجمل والأروع ولسان حالهم.. لا تحزني يا فرنسا فما زال في العمر بقية.. ومازال مخزون ١٩٩٨م.. لم ينضب بعد.. وفرنسا بقدر سعادتها واحتفالاتها الصاخبة حتى صباحات ايام المونديال.. هتفت من الاعماق هذا منتخب روجيه ريميه الذي اهدانا كأس العالم.. ولن نتردد في ثقتنا باعادة الانجاز.

الديوك الفرنسية تدخل المربع الذهبي نافشة ريشها بالطريقة الطاووسية لانها ازاحت عن كرة اوربا الفريق البرازيلي واوقفت طموحات رونالدو وكاكا وروناالدينهو, وغيرهم عند حد خط الـ ١٨. ليكون مونديال المانيا في مربعه الذهبي اوربي الجنسية ولن تذهب الكأس بعيداً كما لن تضطر لقطع المحيطات فيكفي انتقالها بالقطار السريع من دولة لأخرى.

وليس ابراز المفاجآت خروج كل من الأرجنتين والبرازيل وعدم مواصلتهما رحلة الدفاع عن الكره (الغمزة واللمزة) لكن المفأجاة الحقيقية ان تظهر لنا (البرتغال) كواحدة من الكبار وتذهب دائرة الرهان على خطف الكأس الذهبية حتى وان كانت نسبة الفوز بها قليلة جداً.

فالبرتغال باقصائها للانجليز بضربات الجزاء الترجيحية واستعادتها ,مجدداً ,للاعبيها الموقوفين, انما تحمل نفس جينات الأمل والطموح لتجاوز الدور الرباعي وصولاً للمباراة النهائية.. خاصة وهي ستلاقي فرنسا يوم الاربعاء ,ولدى فريق سكولاري من الاسباب والدوافع الكثير للفوز على فرنسا وايصال كرة برازيل اوربا إلى محطة التاريخ الكروي العالمي.. باعتبار ان فرنسا هي من اخرجت منتخب بلاده ,واوقفت مسلسل انتصاراته المتكررة في المونديالات ,وحزمت حقائب ابناء بلده مبكراً للعودة للديار, والاهم من ذلك ,ان فرنسا هي من اعلنت ودشنت ايام الحداد الكروي على طول نهر الامازون وسكولاري يهمه ان يضع بصمة تاريخية جديدة له باعتباره أول مدرب يفوز بكأس العالم بفريقين مختلفين ,والفريق البرتغالي طموحه تجاوز دور الاربعة وانجازات نجمه الفذ ايزبيو عام ١٩٦٦م بوصول منتخب بلاده لدور الاربعة.

ولعل الفرص والحظوظ لبلوغ نهائي المونديال بين فرنسا والبرتغال متقاربة تماماً ,ونظام واسلوب لعب الفريقين يوحي لنا بمباراة قد تكون هي الأروع والأجمل ,لان كلاً منهما لديه من الخصائص الجمالية والفنية للأفراد مايصنع الفارق.. ويكتب اسمه باحرف من ذهب وفضة.

البرتغال تمتاز بقوتها الاحتياطية ,وصلابة خطها الخلفي مع الحارس ريكاردو الذي يفوق بارتيز بكثير ودفاع متماسك ,مع خط وسط يحلو له دائماً التحليق بكرات ذهبية لمناطق الهجوم ,لكنها لم تجد ذلك القناص القادر على ترجمة صناعة اللعب من ديكو وفيجو إلى اناشيد وطنية ترددها حناجر البرتغاليين.

البرتغال تأهلت بالحارس.. وفرنسا بهنري الفارس

وفرنسا كانت, هزيلة ,في دورها الأول ,اما عندما كشفت عن وجهها الحقيقي منذ لقاء الاسبان ومن بعده البرازيل وفوزها عليهما لعباً ثم نتيجة فهي انما اعادت الروح الجماعية التي اهدت لباريس أول كأس عالم.

فالدفاع الفرنسي الذي صمد وقهر هجوم الاسبان ثم السامبا قادر على ايقاف الامواج القادمة من البرتغال ,في حين يبقي بارتيز ,ربما ,نقطة الضعف الوحيدة ,على ان ديوك فرنسا ,صوتها يعلو كثيراً بالدور القيادي والريادي لنجوم الوسط الفرنسي الذين هم صناع التاريخ الكروي إذا حط رحاله في قصر الاليزيه فزيدان العقل ,وفييرا ,ركن العمليات ,وغيرهما هما من يزرع ورود الربيع في شهر يوليو وتموز ناهيك عن خط هجومه الخطير ,حتى وان عطل دومنيك حصادة الأهداف تيريزجيه.

التكهن صعب بالفائز ,لكن الطموح والانجاز هم الأكبر والأعظم للهاجس الفرنسي في نهاية سعيدة لأبطال افذاذ ,واحلام برتغالية ,يكفيها العرض المشرف -لقب برازيل اوربا ,وجاء الوقت والدور لصعود سلم منصات التتويج.. وضم اسمها ضمن الكبار كروياً وعالمياً.. وهذه فرصتها الذهبية مع ان حالة الطقس في فرنسا أكثر تهيئة ومناخية لقلب الطاولة والوصول لمباراة الأحد القادم .

.. وبكره نشوف .

الخسائر بلغت ملايين الدولارات

ليلة سوداء في مكاتب المراهنات والألمان مكتئبون لخروج البرازيل

عرف أنصار المنتخبين الانكليزي والبرازيلي خيبة الأمل مرتين عندما أقصي منتخبيهما من نهائيات كأس العالم على يد البرتغال وفرنسا ,وحين خسروا ملايين الدولارات في مكاتب المراهنات المنتشرة في المدن الألمانية. وذرف الكثيرون من مشجعي المنتخبين الدموع حسرة على الآمال الضائعة وجزعاً من الخسارة المالية التي لم يكن أحد منهم يتوقعها.

وغصت مكاتب المراهنات أمس بالكثير من أنصار المنتخبين الذين دفعوا الكثير من الأموال طمعاً في فرحة مزدوجة تتمثل ببلوغ منتخبيهما الدور نصف النهائي والحصول على مبالغ مالية تساعدهم في تمويل تكاليف اقامتهم في المانيا حتى انتهاء المونديال.

وعلى الرغم من أن الفرحة عمت شوارع المدن الألمانية عقب إقصاء المنتخب البرازيلي (حامل اللقب) من البطولة ,إلا أن كثير من أنصار "المانشافت" عرفوا ليلة حزينة على خلفية مراهنات صب غالبيتها في خانة فرسان السامبا وانتهت بخسارة رونالدينيو ورفاقة ,ما جعل كثير الألمان يتحسرون على تعرض البرازيل الى خسارة مفاجئة وخروجها من نهائيات كأس العالم باكراً.

ولم يكن البرازيليون والانكليز والألمان وحدهم الذين تعرضوا الى خسائر مالية عقب اقصاء البرازيل ,بل أن كثيراً من العرب المتواجدين في المانيا فقدوا كثيراً من المال بعدما راهن بعضهم على تأهل انكلترا والبرازيل الى الدور نصف النهائي من المونديال. ويقول العراقي عبدالحق ابراهيم أنه راهن على خسارة البرتغال وتأهل انكلترا الى الدور المقبل نظير ألف يورو ,بيد أنه خسر الرهان وفقد نقوده :" دفعت ألف يورو لمكتب المراهنات في شارع لاند وير في ميونخ وكنت أتوقع أن تتأهل انكلترا الى نصف النهائي .. لم أكن محظوظاً ولذلك خسرت مبلغاً كبيراً.. لن أراهن مجدداً على الأنكليز لأنهم فريق لا يعرف كيف يتعامل مع المناسبات الكبيرة .. أعجبني المنتخب البرتغالي الذي خاض المباراة دون لاعبيه المهمين وبرغم ذلك نجح في تخطي عقبة المنتخب الانكليزي".

وفي المقابل احتفل التونسي فتحي القبسي بفوز المنتخب الفرنسي على نظيره البرازيلي وتأهله الى الدور الثاني من المونديال بعدما راهن بنحو ٢٠٠٠ يورو على أن زيدان ورفاقه سيربحون المباراة برغم صعوبة المهمة :" شكراً لديوك فرنسا الذين أدخلوا البهجة الى قلبي والمال الى جيبي .. كنت أعرف أن البرازيل لن تتمكن من الفوز على فرنسا بسبب الأداء الضعيف للاعبي السامبا منذ انطلاق البطولة .. ربحت ١٨ ألف يورو لأنني اقتنعت بمستوى لاعبي فرنسا الشجعان ,ما يجعلني أعتزم المراهنة على فرنسا حتى انتهاء البطولة".

وعانت الشرطة الألمانية عقب مباراة منتخبي انكلترا والبرتغال من شغب أنصار المنتخب الانكليزي الذين عبروا عن غضبهم بخروج بيكهام ورفاقه من المونديال برمي زجاجات المياه الفارغة على المارة, وتكسير طاولات المقاهي على جانبي الطرق في مدينة غيلسنكيرشن (غرب المانيا). وكانت الشرطة ذكرت ان شخصا اصيب برأسه من جراء رميه بعبوة زجاجية ونقل الى المستشفى بعد مواجهات اشترك فيها نحو الف من المشجعين معظمهم في حالة سكر ليلة أمس حول المحطة الرئيسية في مدينة غيلسنكيرشن.

ولم تتكرر فرحة التتويج باللقب العالمي

شبح مارادونا لا يفارق المنتخب الارجنتيني

لم تفلح الارجنتين في بلوغ دور الاربعة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم منذ ايام العز التي سطرها نجمها الاسطوري دييغو ارماندو مارادونا في مونديالي المكسيك عام ١٩٨٦ وايطاليا عام ١٩٩٠، عندما قاد "راقصي التانغو"الى المباراة النهائية مرتين على التوالي، فأحرزوا لقبهم العالمي الثاني في الاولى وفقدوه امام الالمان في الثانية.

وعلى غرار البطولات الثلاث الماضية خرجت الارجنتين خالية الوفاض اثر خسارتها امام المانيا صاحبة الارض بركلات الترجيح في الدور ربع النهائي لمونديال ٢٠٠٦.

وهذا الامر الذي اعاد الى الاذهان الدوامة التي دخلت فيها البرازيل حاملة اللقب خمس مرات طوال ٢٤ سنة، اذ لم تنجح في تذوق طعم الذهب منذ "مونديال بيليه" عام ١٩٧٠، حتى ظهور روماريو ورفاقه في كأس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة حيث اضاف "السيليساو"نجمة رابعة الى قميصه الذهبي.

مارادونا الحاضر

وفي خضم الخيبات المتكررة ما زال شبح مارادونا يخيم على كرة القدم الارجنتينية، اذ تستعيد الجماهير المحلية الذكريات الجميلة للهمها الاول في كل مناسبة كروية كبرى حيث تكبر الامال باستعادة الفرحة الغائبة حتى يومنا هذا.

تلك الفرحة التي نحتها "الولد الذهبي" مقتحما تاريخ الكرة الارجنتينية والعالمية من بابه العريض، لذا نصبه الارجنتينيون المثال الاعلى على الرغم من تخبطه بمشاكل المخدرات لفترة طويلة.

الا ان ما شفع له التحف الفنية التي خطها في مونديال ١٩٨٦ حتى قيل ان مارادونا احرز وحده اللقب الغالي على الرغم من وجود خيرة اللاعبين معه ، امثال خورخي فالدانو وخورخي بوروتشاغا وسيرجيو باتيستا واوسكار روجيري. واللافت انه على الرغم من الفشل الارجنتيني المستمر لم يدخل المنتخب "الازرق والابيض"البطولة العالمية من دون ان يكون مرشحا لاحراز لقبها، الا ان النتيجة على ارض الملعب كانت دائما مغايرة.

روح الانتصارات

كما لم تساهم المعنويات التي مد بها مارادونا لاعبي بلاده عبر مؤازرتهم اينما ذهبوا مرتديا القميص الوطني، في عودة روح الانتصارات الى منتخب يعج بالمواهب الفذة التي لم يعرفها منذ اعتزال نجمه التاريخي بعد مونديال ١٩٩٤ الذي شهد استبعاده من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" بتهمة تعاطي المنشطات.

من هو مارادونا الجديد؟ هذا السؤال الذي تردد على مسامع الارجنتينيين في الاعوام العشرين الاخيرة.

وعلى سبيل المثال لا للحصر، عهد الرقم ١٠ الذي ارتداه النجم الفذ الى بابلو ايمار وخافيير سافيولا وكارلوس تيفيز الذين قدم كل منهم على انه الخليفة المنتظر لمارادونا، الا ان التوقعات منيت بالخيبة في فترات متباعدة.

وكان خوان رومان ريكيلمي آخر من وقع عليه الاختيار لارتداء اشهر قميص عرفه عشاق اللعبة حول العالم، وصور صانع العاب فياريال الاسباني على شكل مارادونا كونه لعب مع الفريق عينه في الارجنتين وهو بوكا جونيورز.

وظهرت "عوارض ماردونا"من جديد مع بزوغ نجم "الفتى المعجزة" ليونيل ميسي، الذي وصفه مارادونا نفسه بكنز نادي برشلونة الاسباني قائلا "ميسي سيحتل مكاني في عالم كرة القدم".

فشل مفاجئ

الا ان مدرب المنتخب الارجنتيني خوسيه بيكرمان كان له رأي مغاير في الموضوع، اذ ابقى ميسي الذي سجل هدفا في مرمى صربيا ومونتينيغرو (٦-صفر) على مقاعد البدلاء في المباراة امام المانيا، مؤجلا عملية انفجار موهبة "القنبلة الذرية الكروية".

ولم يحتمل بيكرمان الفشل المفاجيء لمنتخبه، اذ لم يعتد هذا المدرب العجوز على طعم الخسارة محرزا مع منتخبات الشباب ثلاثة القاب عالمية، فأعلن استقالته عقب المباراة ليعود اسم مارادونا مطروحا بقوة لتولي مقاليد منتخب بلاده.

وايا يكن من امر، فإن هذا الامر لا يلقى اجماعا في الارجنتين بالنظر الى التجارب غير الناجحة لمارادونا في ميادين التدريب، وخصوصا في الفترة القصيرة التي قضاها مدربا مع فريقي مانديو دي كورينتيس وراسينغ كلوب افيلانيدا المحليين.

واوردت الصحافة الارجنتينية ان غالبية متابعي كرة القدم في الارجنتين يحبذون عودة بيكرمان الى منصبه او استلام كارلوس بيانكي مهمة الاشراف على الارجنتين عوضا عن "دييغيتو".

واذ تبدو الاحتمالات مفتوحة على مصراعيها، فإنه في جميع الاحوال ستستمر "موجة مارادونا" في مدها حتى تصل الارجنتين الى بر الامان معانقة الكأس الذهبية للمرة الثالثة في تاريخها بعد عامي ١٩٨٦ و١٩٧٨.

مساحة اعلانية

مساحة اعلانية